

بالأغلبية الساحقة .. وافق مجلس الشعب على ترشيح مبارك رئيسا لمصر للفترة الثانية

المستقبلون من حزب الوفد

مبارك قائد ورئيس شجاع ووطني مخلص .. فكيف لا تزيكه بالدماء ؟

كلمات

تم الترشح ويبنى الاستفتاء والشعب كلمته وان كنت جموع طرية فقلتها في الأيام الماضية .. والذين لم يشتركوا في الترشح من أعضاء مجلس الشعب لهم مطلق الحرية في اتخاذ مواقفهم .. وان يضع حسني مبارك أو يفرضه ذلك .. ان كلمة لا جانب كلمة نعم ضد أو لا جانب كلمة لا في جانب مؤمنا صدقا .. عرفنا فيه كل الصفات الحميدة والفضائل النبيلة .. يصادق الشعب ويسهر على راحته .. فكيف لا تزيكه بالدماء ؟

وقال ان الرئيس مبارك عنوان الشجاعة والبرورة عنوان الرجولة والاحسان .. انه فخر مصر وعز مصر ..

المحافظون شهدوا الجلسة التاريخية حرس عدد كبير من المحافظين على حضور الجلسة التاريخية التي عقدت أمس لإعادة ترشيح الرئيس مبارك وجلسوا في شرفة كبار الزوار ..

محمود عبد المنعم مراد

تزيكه بالدماء قال محمد عطية (حزب الوفد) لقد عرفنا الرئيس مبارك قلدا ورئيسا شجاعا وطنيا مخلصا .. مؤمنا صدقا .. عرفنا فيه كل الصفات الحميدة والفضائل النبيلة .. يصادق الشعب ويسهر على راحته .. فكيف لا تزيكه بالدماء ؟

المحافظون شهدوا الجلسة التاريخية حرس عدد كبير من المحافظين على حضور الجلسة التاريخية التي عقدت أمس لإعادة ترشيح الرئيس مبارك وجلسوا في شرفة كبار الزوار ..

تصفية حسابات شخصية قال ابراهيم الشويخي (عضو حزب الوفد) ان رأي الهيئة العليا لحزب الوفد هو تصفية حسابات ماضية .. وكان يجب على الوفد الا يتنازل عن موقفه من شخصه ..

محمود عبد المنعم مراد



ابراهيم شكري رئيس حزب العمل وزعيم المعارضة بمجلس الشعب قال نعم باسم أعضاء حزب العمل لترشيح الرئيس مبارك لفترة ثانية



تفديك بالأرواح وقال محمد عطية (حزب الوفد) اننا اليوم في موقف تاريخي سيظلنا به الأبناء والأحفاد حينما نلجأ في هذه المناسبات السعيدة ..

الجلسة ككت الجلسة عيسى مرشد خيري نور الدين رفعت رشيد

في جلسة تاريخية لم تشهد الحياة السياسية مثيلا لها .. واجتماع للأغلبية وللأغلبية وفي مقابلة حب والاحسان .. اتخذ مجلس الشعب قراره التاريخي بأغلبية ٤٢٠ عضوا ..

تفاصيل الجلسة من بداية الجلسة التي افتتحت في الساعة ١٠ صباحا ..

ابراهيم شكري رئيس حزب العمل وزعيم المعارضة بمجلس الشعب قال نعم باسم أعضاء حزب العمل لترشيح الرئيس مبارك لفترة ثانية

صناعة الجلود في مصر

تؤتيه لجلس إدارة اتحاد الصناعات المصرية

المحاسب ممدوح نازك ماجد عيسى

عن مجلس إدارة غرفة صناعة الجلود

فندق فلسطين

بمصر الجديدة

الدولفن

مجموع فنادق

العاملون بشركة الرايبر في المطامير

بالمناسبات

أول شركة لانتاج المطامير في الشرق الأوسط

إتحاد الصناعات المصرية

عهد ووفاء للقاء المخلص

السيد محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية

مناقصة عامة رقم ١٢ لسنة ١٩٨٧

مناقصة عامة رقم ١٢ لسنة ١٩٨٧

شركة النصر للإيجارات البسيطة

السيد الرئيس محمد حسني مبارك

لجنة نائبة لرئاسة الجمهورية

تعميق الديمقراطية ومن أجل بناء مصر المستقبل ومن أجل شعار صنع في مصر

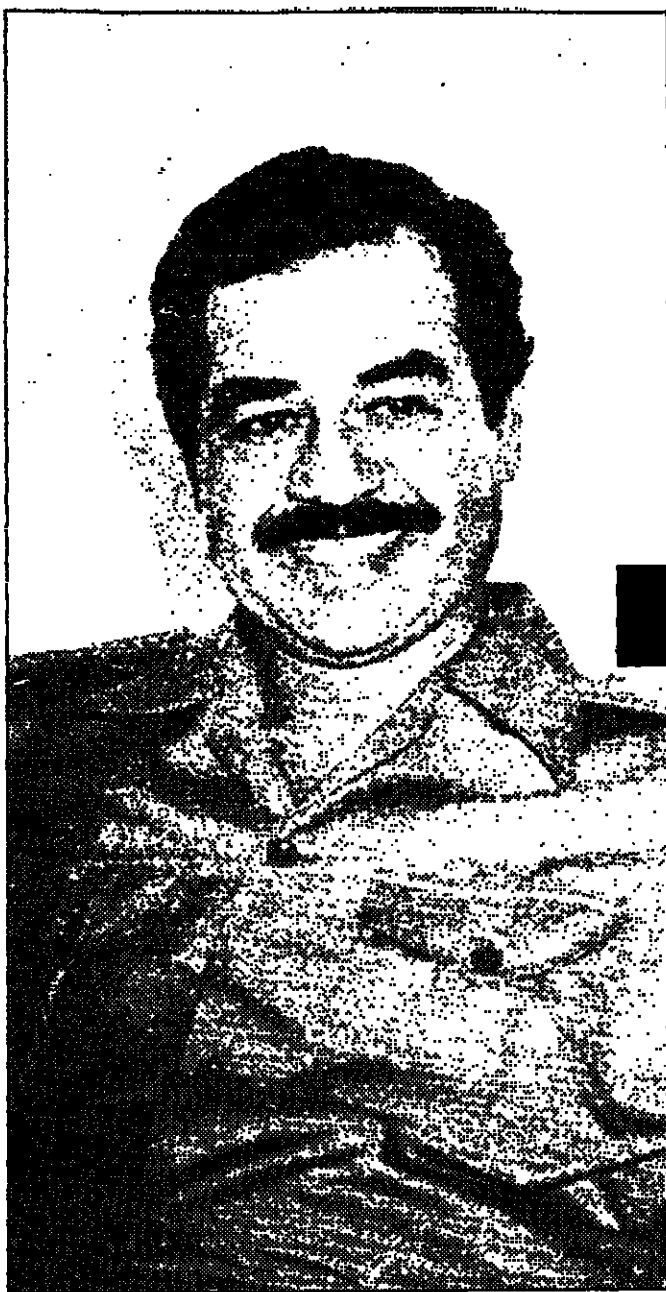
بعض ما هو قبل الحرب وأثناءها

ننظر بالبرية والشك إلى أي محاولة لتجزئة الحرب وأمن المنطقة

أي قرار لا يأتي بموجب المبادئ الخمسة

التي أعلنها كطريق ليس له من بديل لإنهاء الحرب

بقلم: صدام حسين



التطبيق، وإن الطريق الذي اخترته البعض للعمل مع شعوب المنطقة، وأمة العرب، هو طريق منحرف وبلا مكان رفضه مع وضوح البديل.

رد الفعل

وإن رد فعل الدول الكبرى والغربية منها بوجه خاص، يصطف معها ويعونها المنهج الصهيوني على العراق أخذ معنى جدياً لأن العراق دولة من خمسة عشر مليون إنسان، وليس أكثر من ذلك، وأنه دولة بترولية وخليجية ودولة يمكن أن ينشأ فيها اقتصاد متفرد، ومزدهر وليس متخلفاً، أو مشرّع الإيوان بلا حدود، وقويود، أمام أطماع الاقتصاد الغربي والأجنبي.

ذلك لأن هذه السياسات لو قبلت أو طبقت بصورة أو بأخرى في مصر مثلاً لامتد القبول أن ما مسعود لولة من خمسين مليوناً أو أكثر غير مسموح أو على الأقل قد لا يكون مسموحاً لدول عدد سكانها أقل من هذا، وإذا كان مسموحاً أو ممكناً تطبيق مثل هذه السياسة لدول غير بترولية فإنه غير مسموح، وليس ممكناً تطبيقه في دولة بترولية.

فكيف إذا كانت هذه الدولة من داخل المنطقة وليس من خارجها؟ ذلك لأن دول المنطقة متشعبة في طرقها العام، وفي أهدافها وتطلعاتها العامة، وإن اختلفت خصوصياتها، بينما لا تتشعب إلا لقليل الدول في بلدان العالم الثالث لاختلاف في قواها، وعوامل مكونات أخرى في بنائها وشخصيتها، والارباذ معنى آخر إذا كانت هذه الدولة تقع على الخليج العربي، وليس في مكان آخر.

إن نجاح سياسة العراق فيما أعلن عنه في الداخل والخارج، في الاقتصاد، والحياة الاجتماعية، والثقافية، وفي السياسة الخارجية وبناء القوات المسلحة سيستجيب الكثير من الدول لاستكشاف طريقها الصحيح والمضي عليه، وإن ذلك سيؤدي لتوازن النظر في المصالح، وسيجعل الدول الكبرى وغيرها ملتزمة باحترام حقوق العرب، ومصالحهم إذا ما اقرضت أي طريق للعلاقة بينها وبين العرب.

لقد كانت تجربة الدول ذات الإطعام الخاصة ما ذكرنا مع بلدان العالم الثالث، هي أن تسمع الكثير من العبارات الرنانة بالإنجازات، والصفحة من البيانات أو الخطب دون أن يسبق هذا أو يعقبه فعل بمستوى الإعلان، فإذا بهم أمام حقيقة يكون فيها الإعلان المسبق على أقل ما يمكن ويكون فيها الفعل هو عنوان ما يكتب أو يقال عنه.

وفي كل الأحوال هناك توازن دقيق بين ما يقال ويعمل وما يعتبرونه حجة تقتصر على الكثير في أغلب الأحيان، وإن الصغار من الدول إذا ما سلخوا ذلك في أية مرحلة أو جانب منه سرعان ما يفرقون عنه بل ويرتكبون أخطاءاً على عقيلهم معزولين الندم والتوبة لا كلوا قد، توهموا، من اختيارات، لقد كان العام ١٩٧٩ هو الحد الفاصل بين أسلوب واسلوب في مواجهة سيرة الثورة في العراق، لقد أدرك كل اللاعبين من خارج المنطقة ومن داخلها أن فشل مؤامرة ١٩٧٩، والصيغة الجديدة للقيادة في العراق قد قبرت وإلى الأبد التعتبات والمخططات التي كانت قائمة على انتظار فعل المؤامرة وما تسفر عنه تلك المؤامرة لتحقيق الردة.

وعندما فشلت فإن أسلوب المؤامرات الداخلية وما يعاونها من مجرد إثارة النعرات، هنا أو هناك، أو التحرش على الحدود كما حصل في عهد الشاه فإنه قد فشل أو الآخر ولم يعد ممكناً أن ترتبط به الأمل، أو الخطط مما يقتضي طريقاً آخر لخاتمة الثورة، ورجلها، وهنا أصبح العدوان الخارجي والباطن طريقاً ليس أمامهم من بديل إلا الدفع إليه تحقيقاً للمصالح والإطعام والتوايما الشفيرة.

ولكي تستكمل الصورة بكل أبعادها ومفرداتها لابد أن نذكر بإيجاز بأن وصول الإطعام الإيجابي إلى هذا الاستنتاج قد تزامن مع فترة سقوط الشاه وما سبقها قليلاً، وإن سقوط الشاه قد فتح هو الآخر احتمالات شتى في إيران، ومن بين تلك نشأت عوامل، وقوى الصراع بين الشرق والغرب للتفلسف على نتائج الثورة الإيرانية.

ورغم أن الغربيين كانوا أكثر أطمئناناً على مسار الثورة الإيرانية، واتجاهاتها وقد ضلعت وثائق العلاقة المتنامية بين الشاه والأمريكان عشية الثورة الإيرانية، وما أعقب ذلك من المصالح والكثير من الاستنتاجات حول الكيفية التي تجرت فيها الثورة الإيرانية، واتجاهات مسارها اللاحق ومن أن هناك ما كان مخزوناً من أمل وتطلعات في عقل الشعب، والقوى الوطنية، وهناك مخزون آخر لثبات الثورة، ورجلها، وهنا أصبح العدوان أو مغامرة فكان الذي حصل.

وعدم حسم الثورة الإيرانية على طريق واضح قد جعل كلا من الشرق الشيوعي، والغرب الرأسمالي يصطراعان داخل إيران وعلى مقرباتها البرية والبحرية، وكل يسعى لمقابلة الأمور ضمن تخطيطه المسبق، أو لتطورين محتملين تطويرة من نتائج.

ولقد ارتكبت بعض الدول الغربية الكبرى بأن الطريق الذي اعتمدوه مع العرب في المنطقة لترويض بعض الأنظمة ذات النزعة الدورية والقومية، أو أي نزعة إلى الاستقلال هو طريق مجرب وقد غير الكثير من الأنظمة والاتجاهات ومن البعض منها على أعقابها لذلك وحسباً وجدت حالة غير محسومة، أو غير قابلة للنسبة فإن عليهم أن يتخاطروا الأساليب المناسبة لها.

أساليب الاضرار

وقد التقت هذه الأساليب والتوايما مع أساليب أو صلاحيات وتوايما

عن النفس ذلك، وأن قمة بغداد لم تضغط أحداً من العرب عدا ما أظهرته من أن العرب يرفضون المؤامرة وأنهم موحدون، على الأقل من خلال القضية التي ضمتهم، فإن بعض العرب، كما هو الحال بالنسبة لأكثر من غير العرب، قد نظر إلى نشاط العراق الذي سبق انضمامه للصلة وتدخلها بأنه يشكل ظاهرة اقليمية بين شأنها أن تخلق تحديات التوازن في الإقليم، أو القدر الموضوع وفق تصور قائم على فلسف، ليس الإقليم الذاتي، وما يتصل بالتوايما الطبية والعلاقات الطبية للعرب، وإنما يعتقد أساساً على الخشية من العرب ومن تدخلهم في الشؤون الداخلية أو عوانية بعضهم على بعض، وإن التأثير في المحيط الإقليمي كان غلباً ما يأتي عن هذا الطريق، وليس عن طريق العلاقات الأخوية السلمية القائمة على التعاون، والحكمة والإيمان والتضحية وبناء النموذج الإنساني المصلح مما ينظر له بالتقدير والاحترام.

ولذلك فإن كل دعوات العراق إلى بناء علاقات أخوية في التضامن العربي، وعدم اعتداء بما في ذلك ما تضمنه الإعلان القومي في شباط عام ١٩٨٠ لم تكن قادرة لتزجج من حسيات بعض العرب أن حيلة الاعتداء العراقي قد تشعل حالة من حالات الاختلال في مبدأ التوازن القائم المستخرج من الفرقاء العربية وعدم الاتفاق، وهكذا كنا نسمع وقبل أن تدخل مرحلة ما نحن عليه الآن أن عدم الاتفاق بين العراق وسوريا، أو بين سوريا ومصر، أو بين العراق والسعودية، أو بين السعودية وسوريا، مثلاً، حالة مطلوبة وليست حالة مرغوبة فحسب، وأنه لا سبيل إليها إلا التناحر والتناوب والشكوى.

لقد صنعت الخشنة إلى السلطة في إيران في مثل هذه الظروف العربية والدولية، وجاءت مشحونة بكل عقد التاريخ، وأطماع التوسع التي مارسها إيران عبر كل العهود، ومن ذلك نظام الشاه، الذي احتل الجزر العربية في الخليج العربي، ليو موسى، وطبق الكبري، وطبق الصغرى، التي اعتبرها نظام خميني مكسباً إيرانياً لا يمكن التنازل عنه.

لقد صنعت الخشنة إلى السلطة في العراق في الرداء العربي كل هذه التقوى، ومن بين تلك التقوى ما صلب طفرات الداخل من النفط من فساد اجتماعي ومالي وإداري، فكان الهلع حقيقة حقيقية في الوطن العربي من تأثيرات الحالة الجديدة في إيران، خاصة في الأنظمة والبلدان التي لا تعرف انظمتها ما يخفي لهم القدر داخل صفوف شعوبهم، أو أنهم لم يكونوا مهينين لاستقبال مثل هذه الحالة التي حصلت في إيران، ولأن أيا من العرب غير قادر على أن يواجه الحالة الإيرانية غير العراق، وأيا من دول المنطقة غير قادر على أن يجابه الحالة العراقية على طريق التعتبات لمجابهة أو تحطيمها غير إيران.

وطبقاً لكل ما ذكرنا من مداخلات دولية وإقليمية، وطبقاً للاطماع الإيرانية وللتنصير الأخرى من أن الذي منتهى من إيران الشاه يمكنهم من عراق البعث، لم يرتفع صوت جدي واسع في الوطن العربي أو العالم ضد العدوان الإيراني على العراق الذي وقع في أوائل أيلول ١٩٨٠، وقبل أيلول من سلسلة من المحاولات في البر والبحر، بل وكانت أطراف كثيرة تغذي النزعة الإيرانية العدوانية وتزين لها أن ما هو في نواياها ممكن التحقيق، وقد وقعت الحرب.

عوامل الحرب المتداخلة

فلذا كانت الحرب قد وقعت لكل هذه العوامل متداخلة وهي عوامل تتجاوز الحالة الإقليمية إلى المحيط الدولي وتتجاوز مجرد جهود الصغار إلى نزعات ونوايا الكبار، فمتى انتهت؟ قبل أن نقول متى وكيف انتهت الحرب علينا أن نقول بجزء، أن الحرب انتهت عندما يقار أطرافها المتنازعين انضمامها، وإن أطرافها المتنازعين هم العراق وإيران، وإن الحرب منكن أن تقع حتى عندما لا تكون النوايا في سبقتها، عندما يبدو أمام أطرافها أن وسيلة أخرى غير ممكنة في العلاقة أو تحقيقاً لغرضها غير الحرب، وإن الحرب بين أطرافها بموجب إرادتهم أو تحقيقاً كنتيجة من نتائج السياسة الخاطئة عندما يتركب الحكام خطأ بهذا الاتجاه فحسب، وإنما عندما يكون الوضع الإقليمي والداخلي والدولي مهياً ليقودهم إلى مثل هذا الخطأ أيضاً، ومن بين ذلك تقص نخب النظام وتقص النخب لدى جملهم.

الاصوات المعارضة للحرب

ويقتضى التنظير عن عتيجات الإيرانيين ومكابرهم فإن ارتفاع الاصوات المعارضة للحرب داخل إيران، وطريقة تصرف الإيرانيين في جبهة القتال، بالإضافة إلى عوامل كثيرة أخرى تضافت ما لا يقبل الشك بأن النظام الإيراني والنقل الأساسي من مجاميرهم قد أدركوا الآن أنهم قد ارتكبوا خطأ شنيعاً عندما تصبوا إلى نظام الحكم في العراق منكم مقلدته بتبطل الشاه، وإن ماكنهم تحريك ولاه شعب العراق لهم كما حركوا شعوب إيران، وإن المخططات الدولية التي سمحت لهم بالعدوان لا تسمح لهم بكل ما هو في عقولهم من أحلام، وقبل هذا والأهم من ذلك كله، أن العراق عصي عليهم وعلى قضاةهم وأحلامهم، وأنه لا سبيل أمامهم إذا ما استمررت الحرب إلا قبول خسر أكبر عليهم مقابل إحلام أن المعنى منها في لحسن أحواله لا يتجاوز الضرر الواقع عليهم، إلا أن مثل هذا التحليل يشترط به كل الحكام الإيرانيين بما في ذلك خميني نفسه، رغم أن أيا منهم لم يفتح إلاخبر به، ونظراً لطبيعة نظام حكمهم الذي لا يسمح في هذا الآن، فإن كل واحد منهم يعرض هذه الهواجس والقلق داخل نفسه، وإن اشتركت الخشنة في المؤامرة الأمريكية الصهيونية، رغم أنه يعرف أن انضمامها يهيم الله تاريخياً، وليس مرجحاً فحسب، ما هو أو ما ظن من مخاطر الشعوب بلعجز أمام الأخطار والتي التي يصبره ويهمل عنه، لأن فإن تفتتت الشعوب بلعجز الداخلية في إيران للقول بلقاء الحرب في طريقها الجدي للمضي، وإن فترة الإعلان الرسمي عن هذا قد تكون وفق صيغة دبلوماسية غير مألوفة وغير متوقعة في نواياها.

وعندما نقول أن العوامل البشرية لأطراف النزاع هي الأساس ليتطور النزاع إلى حرب، علينا أن نشدد من الذكرة أن نمو عوامل النزاع إلى مستوى يجعل الحرب هي جها الوجه تساعد فيه الظروف الإقليمية والدولية، وأن نمو تلك العوامل والأسباب باتجاه مضد للحرب يعاون على التردد فيها أو عدم وقوعها، ومقدم الأمر هكذا فإن نمو اتجاهات السياسة الإقليمية وأطرافها المؤثرة باتجاه مضد للحرب واستمرارها وتنامي السياسة الدولية بهذا الاتجاه، عدا الاتجاهات الصهيونية والعربية، فإنها تساعد جدياً على إنهاء الحرب، ويقتضي التنظير عما قلنا من تحولات للهاجس والظروف والتوايما فإننا نكتسب أن الاتجاهات الجديدة باتجاه الحرب تنمو على المستوى الدولي والاتفاقي رغم أنها تبدو أحياناً بأنها لا تسير سيرا متصاعداً مضطرباً، بل تتركب أوتريد، فإن الخطوات التي أمام تزداد لتحمس المؤامرات ضد الخطوات التي خلفها، فإن الخطوات التي أمام بان قوة العراق لا يجوز التردد فيها بنوع من قواها المؤامرات، لأن الذي يصيبهم جراء هذا أكيد أمام احتمالات وهواجس مجامع سياسة العراق أثناء الحرب وقبلها بالاتجاه للمعسكر لها، وإن الحبيب للمستقبل، على أساس الاحتمالات لا يلقي العمل على عدم الوقوع بين آبياب الحاضر وما يمكن أن ينطوي عليه من مخاطر من شأنها أن تضرب الدول والاطلاق، وإن الدول الكبرى أو قلا أسسها فيها قد ارتكبت كذلك أن لعباً إيجابياً للحرب قد لا تقضي تماماً إلى ما يتبين، وقد تنطوي على مخاطر لا يمكن تجاهلها، ومعكنا، وعلى المستوى الاستراتيجي، وليس التكتيكي، وقد يتعدى حدود المنطقة إلى الإقليم، وإن مثل هذه الاحتمالات قد يكون من الخطر حلقها هو ما ينتظر إيران نفسها جراء استمرار الحرب، وحسب، القوى والصراع والتناوب والمخاطرة بين الشرق والغرب.

ومن كل هذا ومن استقرار سوق النفط نفسه، من حيث الاستقرار والكيفية المتوافرة، ومن استقرار غرض أطماع الأسواق المتشعبة في بيع السلاح، وإذراكها أن النقل الأساسي من هذا قد ول، وإن أفككت كل من العراق وإيران في شراء السلاح والإطعام بالاتفاقيات للغة بعد الحرب أكبر منا هي عليه الآن، من كل هذا نستخرج مستقبل الحرب ومضى تنطوي، وفي كل الأحوال، فإننا مطالبون أن نرصد الظواهر في الوطن العربي والعالم طبقاً لهذا التحليل، وأن ننظر بعربية وللشك إلى أي محاولة لتجزئة الحرب وأمن المنطقة، وأن نرفض بجدد دوعي أي قرار لا يأتي بموجب المبادئ الخمسة التي أعلنها كطريق ليس له من بديل لإنهاء الحرب، وأن نتبنى الحرب بنقص المدين والجزء الدائم للعراقيين والعرب والشاه الله.

الإشراق في إيران والكيان الصهيوني، وقد ساعد على توقيت هذا جملة من العوامل من بينها ظروف سوق النفط، ومكان عليه تأثير تضامن دول الأوبك في رسم سياسة الأسعار وحجم الإنتاج، ولأن إيران والعراق وإن اختلفا في أمور كثيرة، مما هو محل اختلافهما حد الاحتياط أحياناً في زمن الشاه، فقد كانا يتفان على الكثير ما هو مهم في سياسة الأوبك خاصة في سياسة الأسعار وحجم الإنتاج، مما يتعارض بصورة أو بأخرى مع سياسة الدول التي تستفيد من تفتتت مواقع دول الأوبك.

لماذا طلعت الحرب

فكانت الحرب بين العراق وإيران، وعلى أساس هذا التحليل وليس سواء نفهم لماذا دفعت إيران إلى الحرب ولماذا طلعت الحرب وخلفية لابد من ذكرها لتعطين على الاستنتاجات اللاحقة، لابد أن نعيد إلى الأذهان ذكر، أن بعض الدول الغربية الكبرى قد دفعت إلى حافة الحرب الشاملة، وإلى الإصطدام مع الشاه والغرب، قوة المعارضة الإيرانية وتناميها في ذلك الوقت داخل إيران، واكتشاف أن الحرب ممكن أن توسع فرص السوفييت في المنطقة، وتوسع فرص المعارضة ذات الاحتمالات الشخرة في إيران وأن الثورة في العراق لا يمكن أن تسلمها وفق ما يتصورون، بالإضافة إلى عوامل أخرى، فاستمرت الأمور باتجاه غير الحرب فصطلت اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥ بين العراق وإيران، وبذلك أثار الجيب العميل الذي غطته إيران الشاه والصهيونية في شمل الوطن.

كان هذا الحدث الهام لابد منه كخلفية تسبق الولوج في بعض الإيوان الداخلية لهذا الموضوع، ومن ذلك نشين بوضوح بأن الحرب كانت ستقع حتماً، ليس بنوايا وأطماع وعوانية الإيرانيين فحسب، وإنما بنوايا وأطماع وصلاحيات ومصالح وهواجس قوى أخرى، بعضها في المنطقة وبعضها فاصلت، وعليه فإن العامل البشري، إيران، قد تعزز بعوامل غير مباشرة فاصدة الرغبة في الحرب ليست القديمة، وإنما دولية، وعندما تعزز الاعمال والنوايا في أية منطقة بأفعال ونوايا دولية، فلا راد لها من أن تقضي إلى حيث تقضي إليه إلا إرادة الله.

ورغم أننا قد اشرنا إلى إيران وجانب من الأوضاع الدولية ومداخلاتها معها معاً بعيننا في موضوع الحرب، فإننا نتطرق إلى ما يعيننا من أوضاع في الوطن العربي بوضوح الجزء الأكبر حيوية في المنطقة، إن زيرة السادات إلى القدس، أدرك لها أن تقضي إلى ما يهزل مصر عن العرب، ويعيدنا من محيطها القومي الذي يمنحها قراً من القوة والحجوية والاعتدار، ذلك لأن قرار كصر بما هو معروف عن امكانات وحجمه وموره عبر التاريخ، عندما يتخلل عن ملامسة دوره القومي بصورة فعلية، فإنه يفضض حتماً من حيث تأثيره الدولي والإقليمي، وإن هذا يتعكس سلباً حتى على امكاناته الوطنية مهما غل الحقلون والمعدون.

المؤامرات التخريبية

وطبقاً لهذا الاستنتاج قد أحس العرب الشرفاء بأن المؤامرة تتعدى هذه الحدود إلى ما يخرى أي حافة اقتدار عربي ونزعة إلى الاستقلال والارتقاء، وإن المطلوب أن يستسلم العرب إلى قرية أن مصيرهم يرسم من خارج إرادتهم، وأن لا تنص من التسليم بهذا بعد أن بان أن إرادتهم لا تستطيع أن تقرر مصيرهم، بلليل أنها لم تستطع أن تقرر مصيرهم كما ينبغي على طريق مصرهم العربي الصهيوني منذ عام ١٩٤٨ وحتى ذلك الحين، وإن آخر ما في هذا الإيهام ليس في اللزلة البعيدة فحسب، وإنما بما ينجع عنه من آثار قريبة ومبشرة، من بينها الإحباط في صفوف الجماهير والحكم، وحالة التفرقة التي تعقب الحيرة، أو اتخاذ مواقف بين مؤيد ورافض، ولأن التنايد لا يحقق حالة الإجماع العربي بالإضافة إلى أنه حالة مرغوبة.

وفق الاعتبارات المعروفة، فإن الرفض يحقق وحدة العرب ويعينهم قراً من شروط إعادة التوازن ومنع الإحباط والتداعي داخل النفس والصوف.

المعاني العميقة

ومن هذا تكتشف المعاني العميقة لفمة بغداد وأقاربها، ورغم أن قرارات قمة بغداد حصلت بالأساس تحقيقاً لهذه الأهداف، وهي حالة دفاعية مشروعة، ليس عن الملاءمة وحسب، وإنما حالة دفاعية واقعية مشروعة.

كأن من ملقح حملاً

ليس بنوايا وأطماع وعدوانية الإيرانيين فحسب، وإنما بنوايا وأطماع وحسابات قوى أخرى

